فان لم يجد عذراً من الاعذار اتهم نفسه بالعمى بفتح الميم ذهاب البصر وحل الهر
اى امراضه على وجه الوثيقة المستقيم عنه اى عذا ابنه هذا المذكور وادب بسكون المهر
وقد يحرك كذا فى مختار الصحاح اى عادة الصالحين وسائهم الذين مضوا قبلنا و
بعد لخاه المؤمن او غيره كالنبى وعداً حتى يقول عسى او ان شاء الله تعالى
انه يكون من بيت الوفاء به واذا وقع الخلف فى وعده لم يكن عليه اثم بسبب هذا
ويقال بل يحكم اخيه المسلم عليه قوله بالقول متعلق بقوله يقبل ولا نجاح بالجيم بعد النون
بالفارسية روا كردن حاجت فقد احتكم اى طلب على وجه الحكومة والانبساط رجل
على النبى محمد صلى الله عليه وسلم ثمانين ضائنة وهى مؤنث الضائن وهو ضد الماعز
والجمع الضان والمعز كراكب وركب وسافر وسفر كذا فى مختار الصحاح وراعي
بالنصب بالواو الكائنة بمعنى مع فقال النبى صلى الله عليه وسلم فى مقابلة هذ
ودلت امرأة قوله موسى مفعول دلت على عظام يوسف عليه السلام اى
واحتكمت عليه اى حكمت على موسى عليه السلام فى مقابلة دلالتها عليه ان يردها شابة
الدنيا وان تدخل هى معه اى مع موسى عليه السلام الجنة فى الآخرة ففعل اى قبل ما تمنا
والحث عليه بحسن القبول فدعا لها من الله تعالى ذلك ومن السنة ان يزهد فيما فى ايدى
الناس الزاهد ضد الراغب يقال زهد فيه وزهد عنه وبابه علم لكى يحبه الناس ويجمل
معهم ويكف نفسه عن مكافاة العدو اى عن معاوضته بان يعمل بمثل ما يعمل وفى الجا
مدارة الناس صدقة وقال عليه السلام امرت على صيغة المجهول بمدارة الناس كما امرت
بالفرايض ومعنى المدارة ما قال ما قاله ابو الدرداء رضى الله عنه انا لنكشر هو التبسم بحيث
يبدو منه اسنان اى لنضحك فى وجوه اقوام والحال ان قلوبنا لتلعنهم قال الله تعالى
ويدرؤن بالحسنة السيئة اى الفحش والاذى بالمدارة والسلام كذا فى بعض التفاسير قال
خوجه حافظ اسايش دوگيتى تفسير اين دو حرف است با دوستان تلطف با دشمنان
مدارا فى مختار الصحاح القلى البغض يقال قلاه يقليه قلاً وقلاءً بالفتح والمد
النسخ لتلعنهم من اللعن وكذلك يلين له اى للناس القول ويظهر له بعض تعظيم
لبشره قالت عايشة رضى الله عنها استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له
فبئس اخو العشيرة فلما دخل عليه الآن له القول وانبسط اليه حتى ظننت ان له عنده منزلة
فلما خرج قلت يا رسول الله قلت له الذى قلت ثم الِنت له القول فقال يا عائشة ان
شر الناس منزلة عند الله تعالى يوم القيمة من تركه الناس او يدعه الناس اتقاء فحشه
وفى الخبر ما وقى المؤمن به عرضه فهو صدقة وقال محمد بن الحنيفة ليس بحكيم من لا يعاشر
من لا يجد له من معاشرته بداً حتى يجعل الله له فرجا ذكره الامام وكان معنى المدارة دفع

وان يحسن العاملة

وان يحسن العاملة معه وقال عيسى عليه السلام احمل من السفيه واحدة كى تربح عشرة
من التربح ولا يخفف عن عقوبة الظالم فى الآخرة بشتمه وايذائه والدعاء عليه يقال مكتوب
فى الانجيل يا ابن آدم اذكرنى حين تغضب اذكرك حين اغضب وارض بنصرتى لك
خير من نصرتك لك كذا ذكره فى شرح الخطيب فى بيان انه لا ينتقم من مظالمه حتى دعا عليه بل يقول
ينبغى ان يدعوا له كما روى ان رجلا قال لابى هريرة رضى الله عنه انت ابو هريرة قال نعم
قال سارق الزريعة فقال اللهم ان كان صادقاً فاغفر لى وان كان كاذباً
فاغفر له قال هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر لمن ظلمنا
ان فى الخالصة ويحلم عن جميع الناس فيما فعلوا به قال لقمان رضى الله عنه لا يعرف
ثلثة الا عند ثلثة لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا
اخاك الا عند الحاجة اليه وضرب قوم حليما فلم يغضب فقيل له فى ذلك فقال
اقمته مقام حجر فعثرت به وذهبت الغضب وقال محمود الوراق نظماً سالزم
نفسى الصفح عن كل مذنب وان كثرت منه على جرايم وما الناس الا واحد من ثلثة
شريف ومشروف ومثل مقاوم فاما الذى فوقى فاعرض قدره واتبع فيه الحق
والحق لازم واما الذى دونى فان قال صنت عن اجابته عرضى وان لام لايم واما الذى
مثلى فان زل او هفا تفضلت ان الفضل بالخير حاكم ومر المسيح بقوم من اليهود فقالوا
له شراً فقال لهم خيراً فقيل له فى ذلك فقال كل واحد ينفق مما عنده كذا
فى الاحياء قيل لابراهيم ابن ادهم رحمه الله هل فرحت فى الدنيا قط قال نعم مرتين
احدهما كنت قاعداً ذات يوم فجاء انسان وبال علىّ الثانية كنت قاعداً فجاء
انسان وصفعنى معناه بالفارسية سيلى زده مرا حكى انه نزل معروف الكرخى
رحمه الله للتوضى ووضع مصحفه وملحفته فجاءت امرأة وحملتها فتبعها معروف فقال
يا اختى انا معروف لا بأس عليك الك ابن يقرأ قالت لا قال فزوج قالت لا قال فهات
المصحف وخذ الثوب وقالت امرأة لمالك بن دينار يا مرائى فقال يا هذه وجدت
اسمى الذى اضله اهل البصرة وحكى ان ابراهيم بن ادهم رضى الله عنه خرج الى بعض
البرارى فاستقبل جندى فقال اين العمران فاشار ابراهيم الى المقبرة فضرب رأسه
فجاوزه قيل له ان ابن ادهم زاهد خراسان فجاء جندى يعتذر اليه فقال انك
[illegible] الله تعالى لك الجنة فقال لم قال علمت انى اوجر عليه فلم ارد ان يكون
نصيبى منك الخير ونصيبك منى الشر وكان لابى عبد الرحمن الخياط رحمه الله معامل مجوسى
[illegible] فيعطيهم زيوفاً فدفع مرة لتلميذه فلم يقبل فدفع اليه الصحاح فلما
جاء اخبره بالقصة قال بئس ما عملت انه منذ مدة يعاملنى وانا اصبر عليه والقيه فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)